

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

اللغة نظام ترميز يجمع بين الفونيمات لتكوين الكلمات وفق قواعد نحوية معينة، مما ينتج عنه جمل ذات معنى. وفي سياق اللغة العربية، تعد هذه اللغة وسيلة للتواصل تستخدم للتعبير عن الأفكار والمفاهيم، كما تمتلك خصائص ونظاما لغويا خاصا يشمل الجوانب الفونولوجية والصرفية والنحوية والدلالية. ولذلك، لا يقتصر تعليم اللغة العربية على إتقان المفردات فحسب، بل يشمل أيضا القدرة على فهم القواعد النحوية وتطبيقها تطبيقا صحيحا في تكوين الجمل<sup>١</sup>.

وتعد مهارة الكتابة من المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية، إذ تتطلب قدرة الطلاب على تركيب الجمل العربية تركيبا صحيحا ومنظما وفقا لقواعد النحو والصرف. غير أن تعليم مهارة الكتابة يعد من الجوانب التي يواجه فيها الطلاب صعوبات، ولا سيما في جانب تكوين الجمل، مما يؤدي إلى ضعف قدرتهم على التعبير عن أفكارهم وآرائهم تعبيرا كتابيا باللغة العربية.

وتعد مدرسة الحكمة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين من المؤسسات التعليمية التي تدرج تعليم اللغة العربية ضمن مناهجها الدراسية. ومع ذلك، وكما هو الحال في كثير من المؤسسات التعليمية الإسلامية، لا تزال المدرسة تواجه تحديات في تحسين جودة تعليم اللغة العربية، خاصة في تنمية مهارة الكتابة لدى الطلاب. وبناء على الملاحظة الأولية بمدرسة الحكمة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين، تبين أن عددا من طلاب الصف الثامن يعانون من صعوبات في تكوين الجمل العربية تكوينا صحيحا، سواء من حيث بنية الجملة أو من حيث تطبيق القواعد النحوية. إضافة إلى ذلك، يظهر على الطلاب قدر من السلبية في أثناء عملية التعلم داخل الفصل، وقلة الجرأة في التعبير عن آرائهم، وضعف المشاركة الفعالة في أنشطة تعليم الكتابة باللغة العربية، مما يدل على أن عملية التعلم لم تنجح بعد في تعزيز المشاركة النشطة والاستقلالية لدى الطلاب.

ومع تطور طرائق تعليم اللغة، ظهرت أساليب تعليمية مبتكرة تهدف إلى زيادة فاعلية الطلاب واستقلاليتهم في التعلم. ومن بين هذه الطرائق الطريقة الصامتة، وهي طريقة تعليمية

---

<sup>١</sup> Ahmad Muradi, "Bahasa Arab Dan Pembelajarannya Ditinjau Dari Berbagai Aspek", 152-

تعتمد على تقليل الشرح اللفظي من المعلم، والتركيز على استخدام الإشارات غير اللفظية والوسائل البصرية. وتهدف هذه الطريقة إلى تشجيع الطلاب على اكتشاف القواعد اللغوية بأنفسهم وبناء فهمهم الذاتي، في حين يقتصر دور المعلم على التوجيه والتيسير<sup>٢</sup>.

ومن الناحية النظرية، ينظر إلى الطريقة الصامتة على أنها قادرة على تنمية المشاركة الفعالة لدى الطلاب في تعلم اللغة، وتقليل اعتمادهم على الشرح المباشر من المعلم، وتشجيعهم على المحاولة والتجريب في استخدام اللغة. غير أن خصائص هذه الطريقة التي تركز على الاستقلالية وتقلل من الشرح المباشر تثير تساؤلات حول مدى ملاءمتها في تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية، ولا سيما في جانب تكوين الجمل، الذي يتطلب شرحاً نحويًا واضحًا ومنظمًا يساعد الطلاب على فهم القواعد وتطبيقها تطبيقًا صحيحًا في الكتابة.

وانطلاقًا من هذه الإشكالات، تبرز أهمية إجراء دراسة ميدانية للكشف عن مدى فعالية استخدام الطريقة الصامتة في تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية، خاصة في تنمية قدرة تكوين الجمل لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة الحكمة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين. وقد اعتمد هذا البحث على المنهج الكمي باستخدام التصميم التجريبي، من خلال مقارنة نتائج التعلم بين الفصل الذي دُرِّس باستخدام الطريقة الصامتة والفصل الذي دُرِّس باستخدام الطريقة التقليدية. ويؤمل أن تسهم نتائج هذا البحث في تقديم صورة واضحة عن فعالية الطريقة الصامتة في تنمية مهارة الكتابة، وأن تكون أساسًا في اختيار الطريقة التعليمية المناسبة وفقًا لخصائص الطلاب واحتياجاتهم.

## ب. التحديد الإجرائي

### ١. الطريقة الصامتة

تُفهمُ الطريقة الصامتة في هذا البحث على أنها مقارنة في تعليم اللغة تضع المعلم في حالة الصمت بوصفه إستراتيجية تعليمية، وذلك لتركيز انتباه المتعلمين على الأشكال اللغوية وبناء الجملة وإنتاج اللغة. وفي التطبيق العملي، يقدم المعلم مُحفِّزات بصرية وإشارات وأدوات تعليمية (مثل الألوان أو البطاقات) أكثر من التعليمات اللفظية. ومن خلال هذه العملية، يُطلب من المتعلمين

<sup>٢</sup> Junanah, "Silent Way: Metode Pembelajaran Bahasa Arab yang Mendorong Peserta Didik Lebih Kreatif, Mandiri, dan Bertanggung Jawab," *el-Tarbawi* 7, no. 1 (2014): 41–50

بناء المعرفة اللغوية بأنفسهم، واكتشاف الأخطاء، وتصحيحها بوعي لغوي<sup>3</sup>. اختار الباحث الطريقة الصامتة بناء على ما ورد في الأدبيات التربوية التي تشير إلى أنّ هذه الطريقة قادرة على تشجيع المتعلمين على الإنتاج اللغوي بصورة أكثر استقلالية من خلال الاعتماد على الوسائل البصرية والتصحيح الذاتي

٢. مهارة الكتابة

تُعرّف مهارة الكتابة بأنها القدرة على صياغة الأفكار وتنظيمها في جمل مترابطة باستخدام التراكيب الصحيحة والقواعد الإملائية والنحوية المناسبة، كما يشير طلال أبو غزالة إلى أنّ الكتابة تشكّل إحدى المهارات اللغوية الأساسية التي تتطلب تدريباً منهجياً ودقة في بناء المعنى<sup>٤</sup>.

يُحدّد الباحث في هذه الدراسة مجال مهارة الكتابة في جانب واحد فقط، وهو تكوين الجمل، بحيث يقتصر التركيز على قدرة المتعلمين على تشكيل الجملة العربية الصحيحة وفق القواعد اللغوية، دون التوسّع إلى مهارات كتابة الفقرة أو التعبير المطوّل.

### ج. تحديد البحث

يقتصر هذا البحث على تطبيق الطريقة الصامتة في تعليم مهارة الكتابة لطلاب الصف الثامن بمدرسة الحكمة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين خلال الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

ويركز هذا البحث على جانب محدد من مهارة الكتابة، وهو تكوين الجمل العربية، ويقتصر هذا التكوين على نوعين فقط، وهما الجملة الاسمية والجملة الفعلية، دون التطرق إلى الجوانب الأخرى من مهارة الكتابة، مثل الإملاء أو الخط أو كتابة الفقرات الطويلة. كما يجري هذا

3 Caleb Gattegno, *Teaching Foreign Languages in Schools: The Silent Way* (New York: Educational Solutions, 1972), hlm. 80-82.

٤ طلال أبو غزالة، *الطلاقة في مهارات اللغة العربية: مرجع شامل وميسر في اللغة العربية ومهاراتها* (عمّان: مجموعة

طلال أبو غزالة العالمية، ٢٠١٩)، ص. ٢٠٦.

البحث في بيئة تعليمية واحدة، وهي مدرسة الحكمة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين، ويقتصر تطبيقه على فصلين فقط، وهما الصف الثامن (ج) والصف الثامن (د).

ويهدف هذا التحديد إلى معرفة مدى فاعلية الطريقة الصامتة في تحسين قدرة الطلاب على تكوين الجمل الاسمية والجمل الفعلية الصحيحة في إطار مهارة الكتابة.

#### د. أسئلة البحث

١. ما مدى فعالية استخدام الطريقة الصامتة في إتقان مهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية لطلبة الصف الثامن بمدرسة الحكمة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين؟
٢. كيف تطبيق الطريقة الصامتة في إتقان مهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية لطلبة الصف الثامن بمدرسة الحكمة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين؟

#### هـ. أهداف البحث

١. لمعرفة مدى فعالية استخدام الطريقة الصامتة في إتقان مهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية لطلبة الصف الثامن بمدرسة الحكمة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين.
٢. لمعرفة تطبيق الطريقة الصامتة في إتقان مهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية لطلبة الصف الثامن بمدرسة الحكمة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين

#### و. فرضية البحث

استنادا إلى أسئلة البحث وأهدافه، فإن فرضيات هذا البحث كما يلي:

الفرضية الصفرية ( $H_0$ ):

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الكتابة (مهارة الكتابة) بين الطلاب الذين يتعلمون باستخدام الطريقة الصامتة (Silent Way) والطلاب الذين يتعلمون بالطريقة التقليدية في الصف الثامن بمدرسة الحكمة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين في تعليم اللغة العربية.

الفرضية البديلة ( $H_1$ ):

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الكتابة (مهارة الكتابة) بين الطلاب الذين يتعلمون باستخدام الطريقة الصامتة (Silent Way) والطلاب الذين يتعلمون بالطريقة التقليدية في الصف الثامن بمدرسة الحكمة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين في تعليم اللغة العربية.

## ز. فوائد البحث

١. ستكون نتائج هذا البحث الأساس لفهم تأثير هذا الأسلوب على قدرات الطلاب الكتابية وكمراجع لتطوير أساليب تدريس أكثر فعالية.
٢. يهدف هذا البحث إلى التعرف على إيجابيات وسلبيات أسلوب الطريقة الصامتة في سياق التدريس بمدرسة الحكمة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين.
٣. يقدم هذا البحث إرشادات وتوصيات للمعلمين بمدرسة الحكمة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين. سيساعد ذلك المعلمين على تصميم وتنفيذ استراتيجيات تدريس أكثر فعالية، وتشجيع المشاركة النشطة للطلاب، وإنشاء بيئة تعليمية داعمة.
٤. من المأمول أن يؤدي هذا البحث إلى تسريع إتقان لمهارات الكتابة
٥. يمكن استخدام نتائج هذا البحث كمرجع من قبل المؤسسات التعليمية الأخرى المهتمة بتطبيق أسلوب الطريقة الصامتة أو البحث عن طرق تدريس بديلة فعالة.

## ح. الدراسات السابقة

في هذا البحث، سيتم دراسة فعالية إحدى طرق التدريس التي تعتبر قادرة على تسهيل تعلم الطلاب للغة العربية، ولا سيما في تعليم مهارة الكتابة. الطريقة المستخدمة هي الطريقة الصامتة وقد تم تنفيذ هذا البحث بالاستناد إلى عدة دراسات سابقة. وتتمثل بعض تلك الدراسات فيما يلي:

١. في دراسة أجرتها نور حياقي، أحمد وحيد، ويسّي فتراني بعنوان "فعالية الطريقة الصامتة في تدريس النصوص الإجرائية على مهارة التحدث لدى طلاب الصف الحادي عشر علوم طبيعية في المدرسة YPI Tunas Bangsa في باليمبانج"، تم التوصل إلى أن متوسط درجات مهارة التحدث للطلاب في الصف التجريبي الذي استخدم الطريقة الصامتة هو ٨٥,٨٨، بينما كان متوسط درجات الطلاب في الصف الضابط الذي لم يستخدم هذه الطريقة ٧٤,٣٦. ومن خلال تحليل البيانات والمناقشة، تم التوصل إلى أن الطريقة الصامتة كانت فعالة في تعليم النصوص الإجرائية على مهارة التحدث، حيث أظهرت نتائج الاختبار (T-test) أن  $T$  المحسوبة كانت  $\geq T_{14,0.05}$  الجدولية ٢,٠٠٠، مما يعني قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفريّة.

٢. في دراسة أجرتها ميلياواتي ومارليانا ديوي بعنوان "مهاراة كتابة الشعر باستخدام الطريقة الصامتة لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الأولى Pulosari في باندجلانج"، وُجد أن متوسط المهارات كان ٦٩، مع ٥٦,٦٪ من الطلاب الذين حصلوا على درجات أقل من المتوسط و٤٣,٤٪ من الطلاب الذين حصلوا على درجات أعلى. كانت أعلى درجة ٩٠ وأدنى درجة ٤٠. أظهرت الحسابات الإحصائية أن الوسيط كان ٧١، والنمط ٧٣,٢٥، والانحراف المعياري ١٢,٤٣. وأثبتت الدراسة أن هناك تأثيراً للطريقة الصامتة على مهارة كتابة الشعر، حيث أظهر الاختبار الفرضية (T-test) أن T المحسوبة ٥,٥٦ كانت أكبر من T الجدولية ١,٦٧، مما يعني أن استخدام الطريقة الصامتة أسفر عن نتائج أفضل مقارنة بالطريقة التقليدية.

٣. في دراسة أجرتها نور عزيزة بانجين، حيات النسا نورشفتري، نور حاملة، فيصل محمود آدم، وتوفيق الرحمن بعنوان "فعالية تطبيق الطريقة الصامتة في تحسين مهارة الاستماع في تعليم اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية دار الحكمة في بيكانبارو"، توصل الباحثون إلى أن استخدام الطريقة الصامتة كان فعالاً في تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب. أشارت النتائج إلى أن درجة الفرضية البديلة كانت أكبر من T الجدولية في مستوى دلالة ٥٪ و ١٪، مما يثبت فعالية الطريقة في تحسين مهارة الاستماع، حيث بلغت نسبة النجاح ١٠٠٪ في النطاق بين ٨١-١٠٠٪.

٤. في دراسة أجرتها إيفا نورول شاندرنا بعنوان "تأثير استخدام الطريقة الصامتة على مهارة التحدث لدى طلاب الصف السابع في مدرسة SMP Darul Ma'arif"، أظهرت النتائج أن الصف الضابط باستخدام الطريقة التقليدية حصل على مدى ٦٥، متوسط ٦٣,٥، ونمط ٧٩,٦٧٦، بانحراف معياري ١٩,٦٣٧، بينما حصل الصف التجريبي باستخدام الطريقة الصامتة على مدى ٦٠، متوسط ٨٠,٥، ونمط ٨٠,٧، بانحراف معياري ١٢,٦٠١. كانت درجة مهارة التحدث في الصف الضابط  $X=315$ ، وفي الصف التجريبي  $X=484.5$ ، مما يشير إلى أن درجات الصف التجريبي كانت أعلى. أظهر الاختبار T أن t المحسوبة كانت ١٣,٤٢، مقارنة بـ t الجدولية ٢,٠٢٤.

عند مستوى دلالة ٠,٠٥، مما يشير إلى أن الطريقة الصامتة كان لها تأثير إيجابي على مهارة التحدث لدى الطلاب.

الرقم	الباحثون	المهارة المدروسة	شكل المادة التعليمية	الصف الدراسي	أوجه الاختلاف مع بحثي
١	نور حياتي وآخرون	مهارة التحدّث	النصوص الإجرائية	الصف الحادي عشر (علوم طبيعية)	لا تدرس مهارة الكتابة ولا تستخدم مادة تكوين الجمل بالإضافة إلى اختلاف المستوى الدراسي.
٢	ميلياواتي ومارليانا ديوي	مهارة كتابة الشعر	إنتاج نص شعري	الصف الثامن	على الرغم من ارتباطها بالكتابة، إلا أنها تركز على الشعر وليس تكوين الجمل، ومادة التعلم مختلفة.

لا تدرس مهارة الكتابة ولا تستخدم مادة تكوين الجملة في محتوى التعلم.	الصف الثامن	نشاطات الاستماع والفهم	مهارة الاستماع	نور عزيزة بانجين وآخرون	٣
لا تدرس مهارة الكتابة ومادة التعلم مختلفة عن تكوين الجملة بالإضافة إلى اختلاف المستوى الدراسي.	الصف السابع	تدريب التحدث العام	مهارة التحدث	إيفا نورول شاندرا	٤

تشير الدراسات السابقة المتعلقة بالطريقة الصامتة إلى أن هذه الطريقة قد استخدمت بشكل واسع في تعليم اللغات وحقت نتائج ملحوظة. تعتمد هذه الطريقة، التي طورها كاليب غاتينو في السبعينيات، على مشاركة الطلاب النشطة في عملية التعلم مع تقليل دور المعلم كمصدر مباشر للمعلومات.

### ط. هيكل البحث

يتكوّن نظام كتابة هذا البحث من خمسة أبواب. يتناول الباب الأول المقدمة ويشمل خلفية البحث، مشكلة البحث، أهدافه، أسئلته، وفوائده، إضافة إلى الدراسات السابقة. ويعرض الباب الثاني الإطار النظري المتعلق بالطريقة الصامتة ومهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية، بالإضافة إلى نبذة عن مدرسة الحكمة المتوسطة الإسلامية بنجرماسين. أما الباب الثالث فيتضمّن منهج



البحث، السكان والعينة، تصميم التجربة، أدوات جمع البيانات، وأساليب التحليل الإحصائي. ويقدم الباب الرابع عرض البيانات وتحليلها ومناقشة نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة. أما الباب الخامس فيشمل الخاتمة التي تتضمن النتائج العامة والتوصيات والمقترحات للبحوث المستقبلية.